Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (100) المجلد (1) حزيران 2024

اسهامات ابناء الصحابة في السرايا والغزوات في عصر النبوة (نماذج مختارة)

أ. د. احمد مطر خضير
جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية

م. م. حسن نجيب محمد
مديرية تربية ديالى

Abstract

It is clear that the sweet-scented Islamic call was based on the jihad of the Prophet (Peace Be Upon Him) and his righteous companions of Muhajaren and Ansar who struggled themselves and with all they possessed for the sake of Allah.

The Islamic message was carried and broadcasted among the people, They became the ideal that every Muslim believer jealous on his religion, and became the focus of pride and glory of Muslims and role model for them in over ages and there is no doubt that the best and most pure ages in Islam is the Era of the Prophet (Peace Be Upon Him) and his Rightly-Guided (May Allah Be Pleased upon Them) and those who came after them from their sons of companions (May Allah Be Pleased upon Them) and followers. In their era rules of Islam were established the, and spread the Islamic message in all parts of the world wide east and west with their jihad and patience, and spread justice and goodness throughout the earth, and the establishment of the state Therefore, the contributions of the sons of the Companions in those companies and invasions had a great and wide impact on Islamic history, the spread of Islam and the building of the state of Islamic institutions. So, they achieved in a short period of history what entire nations could not achieve in hundreds of years. This achievement is a summit for future generations to know their history, perhaps this will sharpen something of the motivation and follow the example of those distinguished companions and their sons. The study was divided into two sections: the first section discussed (the concept of the Companions as a language and terminology and mentioned the Qur'anic Verses of the Prophet (Peace Be Upon Him) and his companions and their justice (May Allah Be Pleased With Them) and the second section discussed (models of contributions of the Sons of the Companions (May Allah Be Pleased upon Them) in the Saraya (Brigades) and missions and invasions.

Email:
ahmedmotar555@gmail.com
hassanna484@gmail.com

Published: 1- 6-2024

Keywords: أبناء الصحابة ، غزوات ، نبوة

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

من الواضح أن الدعوة الإسلامية العطرة قامت على جهاد الرسول(ﷺ) وابناء الصحابة الغر الميامين البررة من المهاجرين والأنصار الذين جاهدوا بأنفسهم وبكل ما يملكونه في سبيل الله.

وحمل الرسالة الإسلامية، وبثها بين الناس، فصاروا المثل الأعلى الذي يقتدي به كل مسلم مؤمن غيور على دينه، وأصبحوا محط فخر المسلمين واعتزازهم وقدوة لهم على توالي العصور ولا ريب في أن أفضل العصور في الإسلام وأكثرها نقاء هو عصر الرسول (ﷺ) ومن ابناء الصحابة (ﷺ) والتابعين وتابعي التابعين ففي عهدهم أرسيت قواعد الإسلام، وانتشرت الرسالة الإسلامية في كل بقاع الأرض الواسعة شرقا وغربا بجهادهم وصبرهم ، ونشر العدل والخير في ربوع الأرض، وإقامة الدولة الإسلامية العربية الموحدة القوية ، ولذا كانت اسهامات أبناء الصحابة في تلك السرايا و الغزوات بدافع الايمان لها تأثيرها الكبير الواسع على التاريخ الاسلامي وانتشار الاسلام وبناء دولة المؤسسات الاسلامية فحققوا في فترة وجيزة من عمر التاريخ ما تعجز أمم بأكملها عن تحقيقه في مئات السنين. ويعد هذا الانجاز قمة للأجيال القادمة لتعرف تاريخها، لعل ذلك أن يشحذ شيئاً من الهمم فتقتدي بأولئك الأفذاذ من ابناء الصحابة . **فكان تقسم دراستي هذه الى مبحثين** : الاول(**مفهوم الصحابة لغة واصطلاح وذكر الآيات القرآنية في النبي (ﷺ)وأصحابه وعدالتهم (ﷺ))** .و الثاني(**نماذج من مساهمات ابناء الصحابة(ﷺ) في السرايا والبعوث والغزوات)0**

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آلة الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين البررة صلاة وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم الدين.

أما بعد: فيتطلع اليوم جيل الصحوة المبارك وهو يسعى لبناء نفسه وتربيتها إلى نماذج ومثالا يقتدي بها، والبحث عن القدوة فطرة في النفس الإنسانية إذ يترك النموذج العملي والصورة الحية من الأثر في النفس ما لا يتركه الخطاب النظري المجرد. ولأجل ذلك جاء التراث لأي أمة من الأمم بمجموع النشاطات الإنسانية المختلفة لأبنائها ، وما حضارتنا العربية الإسلامية الاصيلة إلا واحدة من إنتاج جهود أبنائها عبر تاريخها الطويل الذي سجل جميع إسهامات وإنجازات ابنائهم، وظلت الدراسات البحثية والأكاديمية قائمة ومتواصلة لتسجيل هذه الحقوق وتثبيتها لهم ، وما دراستنا هذه إلا واحدة من بين تلك الجهود لتوضيح هذه لإسهامات شريحة واسعة من ابناء هذه الأمة في هذه الفترة من التاريخ الإسلامي أي فترة الصحابة(ﷺ) ، ومن الواضح أن الدعوة الإسلامية قامت على جهاد الرسول(ﷺ)وابناء الصحابة الغر الميامين من المهاجرين والأنصار الذين جاهدوا بأنفسهم وأموالهم وكل ما يملكونه في سبيل الله.

فصاروا المثل الأعلى الذي يقتدى به كل مسلم مؤمن غيور على دينه، وأصبحوا محط فخر المسلمين جميعا واعتزازهم وقدوة لهم على توالي العصور ولا ريب في أن أفضل العصور في الإسلام وأكثرها نقاء هو عصر الرسول (ﷺ) وابناء الصحابة(ﷺ) ومن جاء بعدهم من ابنائهم والتابعين وتابعي التابعين ففي عهدهم أرسيت قواعد الإسلام، وانتشرت الرسالة الإسلامية السمحاء في كل بقاع الأرض بجهادهم وصبرهم الكبير، فهم خيرُ الصِّدِّيقين، وأفضل الصالحين، وأعظم المجاهدين، وسادة الشهداء.

فبحثي هذا يعنى بدارسه مشاركات أبناء الصحابة في السرايا و الغزوات دراسة تاريخية وبيان مدى تأثيرها على التاريخ الاسلامي والتي كان لها الفضل الكبير في انتشار الاسلام ولذا قسمت البحث الى مبحثين الاول: **(مفهوم الصحابة لغة واصطلاح وذكر الآيات القرآنية في النبي (ﷺ) وأصحابه وعدالتهم (ﷺ))، و الثاني: (نماذج من مساهمات ابناء الصحابة(ﷺ) في السرايا والبعوث والغزوات).**

المبحث الاول مفهوم الصحابة وذكر الآيات القرآنية في النبي (ﷺ) وأصحابه وعدالتهم(ﷺ)

المطلب الاول : مفهوم الصحابة في اللغة والاصطلاح :

من المفيد ابتداء الوقوف على عنوان البحث لابد للتعريف ببعض مفرداته مما يحتاج الى بيان ومنها تعريف الصحابة (ﷺ) لغة واصطلاح **ففي اللغة:**

قال ابن منظور: صحب: صَحِبَه يَصْحَبُه صُحْبة، بِالضَّمّ، وصَحابة، بِالْفَتْحِ، وَصَاحَبَهُ: عَاشَرَهُ. والصَّحْب: جَمْعُ الصَّاحِبِ مِثْلِ رَاكِبٍ وَرَكْبٍ. والأَصْحاب: جَمَاعَةُ الصَّحْب[1]، وعند الجوهريّ قال: الصُّحْبَةُ والصَّحْبُ فاسْمَانِ للجَمْع. وقَالَ الأَخْفَشُ: الصَّحْبُ جَمْعٌ، خِلَافاً لمَذْهَبِ سِيبَوَيْه. ويُقَالُ: صَاحِبٌ وأَصْحَابٌ، كَمَا يُقَالُ: شَاهِدٌ وأَشْهَادٌ، ونَاصِرٌ وأَنْصَارٌ[2] ، وقيل الصُّحْبَةُ: صَحِبَ يَصْحَب صُحْبَةً[3].

ورأيت أهل العلم يقولون : كل من رأى رسول الله (ﷺ) وقد أدرك الحلم فأسلم وعقل أمر الدين ورضيه، فهو عندنا ممن صحب النبي (ﷺ) ولو ساعة من النهار[4].

الاصطلاح : كُلُّ مَنْ صَحِبَهُ سَنَةً أَوْ شَهْرًا أَوْ يَوْمًا أَوْ سَاعَةً أَوْ رَآهُ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، لَهُ مِنَ الصُّحْبَةُ عَلَى قَدْرِ مَا صَحِبَهُ ، وَكَانَتْ سَابِقَتُهُ مَعَهُ ، وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ[5].

وقال الزركشي الصَّحَابِيُّ؟ ، قُلْنَا: اخْتَلَفُوا فِيهِ فَذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ إِلَى أَنَّهُ مَنْ اجْتَمَعَ – مُؤْمِنًا – بِمُحَمَّدٍ (ﷺ) وَصَحِبَهُ وَلَوْ سَاعَةً[6].

وعند قول الفيومي (صحب)، صَحِبْتُهُ أَصْحَبُهُ صُحْبَةً فَأَنَا صَاحِبٌ وَالْجَمْعُ صَحْبٌ وَأَصْحَابٌ وَصَحَابَةٌ ، وقَالَ ابْنُ فَارِسٍ وَغَيْرُهُ وَاسْتَصْحَبْتُ الْكِتَابَ وَغَيْرَهُ حَمَلْتُهُ صُحْبَتِي وَمِنْ هُنَا قِيلَ اسْتَصْحَبْتُ الْحَالَ إذَا تَمَسَّكْتَ بِمَا كَانَ ثَابِتًا كَأَنَّكَ جَعَلْتَ تِلْكَ الْحَالَةَ مُصَاحِبَةً غَيْرَ مُفَارِقَةٍ[7].

وذكر ابن حجر في معرفة الصحابيّ : من لقي النبيّ (ﷺ) مؤمنا به، ومات على الإسلام، فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية

ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى[8]، ويدخل فيه من ارتد وعاد الى الاسلام قبل ان يموت سواء اجتمع بالنبي (ﷺ) مرة اخرى ام لا وهذا هو الصحيح المعتمد عند المحدثين كالبخاري[9].

المطلب الثاني :**الآيات القرآنية في النبي** (ﷺ) **وأصحابه** (رضي الله عنهم) :

سجل القرآن الكريم العديد من الآيات المباركة التي تبين فضل صحابة النبي (ﷺ) وما قاموا به لآجل نصرة دينهم وأثنى في آياته البينات على الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) ثناءً عامًّا، شملهم جميعًا، وشهد لهم بالفضل والإحسان، وثناءً خاصًّا، يفضل بعضهم على بعض بسبقهم في الإيمان والإنفاق والجهاد, ومن تلك الآيات منها قولة تعالى : ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾[10] وقال تعالى : ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[11].

المطلب الثالث :**عدالة الصحابة**(رضي الله عنهم) :

قبل الخوض بالحديث في إثبات عدالة الصحابة (رضي الله عنهم) من خلال الكتاب والسنة وآراء العلماء او الحديث عن عدالة عن أحوالهم وسيرتهم العطرة (رضي الله عنهم) ،لابد من المناسب أن نتحدث عن معنى العدالة من حيث اللغة والاصطلاح وتوضيح الفرق بينها ثم نتحدث عن الأشياء التي بها فُضّل الصحابة على غيرهم .

لغة : (العدالة) مشتقة من العدل ضد الجور ورجل عدل أي رضا ومقنع في الشهادة . وتعديل الشيء تقويمه ، وتعديل الشهود أن تقول أنهم عدول.

الاصطلاح : عرفها ابن حجر بقوله : " إنها ملكة تحمل على ملازمة التقوى " والمراد بالتقوى اجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعة ولعل هذا التعريف هو المختار عند علماء الحديث .

للصحابة(رضي الله عنهم) بأسرهم خصيصة ، وهي أنه لا يسأل عن عدالة أحد منهم ، لكونهم على الإطلاق معدّلين بنصوص الكتاب والسنة، وإجماع من يعتدّ به في الإجماع من الأمة. وفي نصوص الشاهدة بذلك كثرة، منها: حديث أبي سعيد المتفق على صحته أن رسول الله (ﷺ) قال: «لا تسبوا أصحابي، فو الذي نفسي بيده لو أنّ أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه»[12].

اذن فالعدالة بهذا المنظور لا تعني أن يكون الإنسان معصوماً، ونحن لا نريد أن نصل بالصحابة إلى مرتبة العصمة، إذ لا يجوز لنا أن ندعيها لغير الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ولا ريب أن العدالة متحققة في الصحابة (رضي الله عنهم) ، فهم عدول وعندما نقول بأن الصحابة (رضي الله عنهم) عدول لا نعني ثبوت العصمة لهم وأن وقوع المعصية منهم مستحيلة[13] ، ولا نعنى أيضاً أنهم سواء في الفضل والتقى، بل هم يتفاوتون في ذلك، فبعضهم أفضل من بعض كما لا يخفى قولة تعالى: ﴿لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾[14] ، وقال الجويني: ولعل السبب الذي

أتاح الله الإجماع لأجله أن الصحابة هم نقلة الشريعة ولو ثبت توقف في رواياتهم لانحصرت الشريعة على عصر رسول الله (ﷺ) ولما استرسلت على سائر الأعصار[15].

كذلك لقد اختص الله الصحابة(ﷺ) بخصيصة ليست لطبقة من الناس غير طبقتهم، وهي أنهم لا يسأل عن عدالة أحد منهم، فهم جميعهم عدول ثبتت عدالتهم بأقوى ما تثبت به عدالة أحد، فقد ثبتت بالكتاب، والسنة، وبالإجماع، والمعقول.

وقال الخطيب في الكفاية في بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْدِيلِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِلصَّحَابَةِ : وَأَنَّهُ لَا يُحْتَاجُ لِلسُّؤَالِ عَنْهُمْ ، وَإِنَّمَا يَجِبُ ذَلِكَ فِيمَنْ دُونَهُمْ كُلُّ حَدِيثٍ اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ بَيْنَ مَنْ رَوَاهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ (ﷺ) ، لَمْ يَلْزَمِ الْعَمَلُ بِهِ إِلَّا بَعْدَ ثُبُوتِ عَدَالَةِ رِجَالِهِ ، وَيَجِبُ النَّظَرُ فِي أَحْوَالِهِمْ ، سِوَى الصَّحَابِيِّ الَّذِي رَفَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) لِأَنَّ عَدَالَةَ الصَّحَابَةِ (ﷺ) ثَابِتَةٌ مَعْلُومَةٌ بِتَعْدِيلِ اللَّهِ لَهُمْ وَإِخْبَارِهِ عَنْ طَهَارَتِهِمْ ، وَاخْتِيَارِهِ لَهُمْ فِي نَصِّ الْقُرْآنِ[16] ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[17] .

وذكر ابن حجر في بيان حال الصحابة (ﷺ) : من العدالة اتفق أهل السنّة على أنّ الجميع عدول، ولم يخالف في ذلك إلا شذوذ من المبتدعة . وقد ذكر الخطيب في «الكفاية» فصلاً نفيساً في ذلك ، فقال: عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم، وإخباره عن طهارتهم، واختياره لهم[18] ، فمن ذلك قوله تعالى : ﴿وَالسَّابقون الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهجرين وَالْأَنْصارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم﴾[19] ، وفي آيات كثيرة يطول ذكرها، وأحاديث شهيرة يكثر تعدادها، وجميع ذلك يقتضي القطع بتعديلهم[20] .

المبحث الثاني

نماذج من مساهمات ابناء الصحابة(ﷺ) في السرايا والبعوث والغزوات في عصر النبوة (1-11هـ/622-632م)

المطلب الاول: **مساهماتهم في السرايا والبعوث**.

قبل الحديث عن ذكر مشاركات ابناء الصحابة(ﷺ) في تلك في السرايا والبعوث والغزوات وبيان الجهد والالم الذي الم بهم والقتل الذي استحر بهم ايضا هنا لابد من تعريف السرايا لغة واصطلاحا:

لغة :ويكون عدد افردها مَا بَيْنَ خَمْسَةِ أَنفسٍ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ، والسَّرِيَّة: قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ؛ يقال: خيرُ السَّرايا أَرْبعُمائةِ رجلٍ)[21] .

الاصطلاح: اصطلح اهل السير على أن الجماعة التي يقودها رسول الله (ﷺ) تسمى "غزوة" والجماعة التي يقودها أحد الصحابة تعرف "السرية"[22].

فالسَّريَّة : إذن هي طائفة من جيش أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو، سموا به لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم، من الشيء السري النفيس، ولأنهم ينفذون سرا وخفية[23] ، إِلَى بِلَاد الْعَدو كَانَت تخفي خُرُوجهَا لِئَلَّا ينتشر الْخَبَر بِهِ وتكتب بِهِ الْعُيُون فَتخرج لَيْلًا فَيُقَال سرت سَرِيَّة أَي: خرجت وَسَار ت لَيْلًا[24] .

ان الفرق بين السرية والغزوة يطلق كتاب السير في الغالب على كل مجموعة من المسلمين خرج بها النبي (ﷺ) ليلقى عدوه (غزوة) ، وسواء كان عددها كبيرا أو صغيراً، ويطلق على كل مجموعة من المسلمين يرسلها النبي (ﷺ) لاعتراض عدو كلمة: (سرية) أو (بعث) وقد تكون لرصد أخبار عدوه أو غيره، وغالباً ما يكون عدد الذين يخرجون في السرايا قليلاً؛ لأن مهمتهم محددة في مناوشة العدو وإخافته وإرباكه[25] ، قال الصالحي : وكل ما افترق من السرية يسمى بعثاً[26] .

كانت كل السرايا والبعوث التي يقوم بها النبي (ﷺ) ، لتحقيق أهداف مختلفة للمسلمين من الانتصارات ورفع راية الحق ، إذ كانت سرايا رسول الله (ﷺ) وبعوثه فيما بين أن قدم المدينة إلى أن قبضه الله[27] سنة ستة وخمسين[27] من بين بعث وسرية وتشمل تلك السرايا والبعوث سرايا تأديبية، وبعوث دعوية ، وأخرى قتالية، وسرايا تحطيم الأصنام[28] ، وهنا ذكر اسهامات ابناء الصحابة(ﷺ) مع الرسول (ﷺ) بدافع الايمان منها:

1-سرية الصحابي بن الصحابي إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب سعد بن تيم التيمي، كان ممن هاجر مع أبيه الى النبي (ﷺ) وله اثر في ذكرة بالسرايا، فقد روى محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، بإسناده عن أبيه قال: بعثنا رسول الله (ﷺ) في سرية وأمرنا رسول الله (ﷺ) إذ نحن أمسينا وأصبحنا، أن نقول: « أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ »[29] ، فقرأنا وغنمنا وسلمنا[30] .

2-سرية الصحابي ابن الصحابي جزء ابن الحدرجان بن مالك الذي امتاز بشرف الصحبة مع ابيه واخيه قداد ، الذي قدم على النبي(ﷺ) طالبا لدية أخيه وثأره. قال جزء وفد أخي قداد بن الحدرجان على النبي (ﷺ) من اليمن، من موضع يقال له القنوني[31] ، بسروات الأزد ، بإيمانه وإيمان من أعطى الطاعة من أهل بيته، وهم إذ ذاك ستمائة بيت ممن أطاع الحدرجان، وآمن بمحمد (ﷺ)، فلقيه سرية النبي (ﷺ) فقال لهم قداد: أنا مؤمن، فلم يقبلوا منه، وقتلوه في الليل قال: فبلغنا ذلك فخرجت إلى رسول الله (ﷺ) فأخبرته، وطلبت ثأري، فنزلت على النبي(ﷺ) : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾[32] ، فأعطاني النبي (ﷺ) ألف دينار دية أخي، وأمر لي بمائة ناقة حمراء، وعقد له رسول الله(ﷺ) على سرية من سرايا المسلمين، فخرجت إلى حي حاتم طيء ، وغنمت غنماً كثيراً ، وأسرت أربعين امرأة من حي حاتم، فأتيت بالنسوة، فهداهن الله سبحانه إلى الإسلام، وزوجهن رسول الله (ﷺ) صحابه[33].

3- الصحابي بن الصحابي عمرو بن أمية بن خويلد الذي كان له ذكر في حادثة بِئْرُ مَعُونَةَ فِي صَفَرٍ عَلَى رَأْسِ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا مِنَ الْهِجْرَةِ، اذ اسرَة بَنُو عَامِرٍ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ : (إِنَّهُ قَدْ كَانَ عَلَيَّ أُمِّي نَسَمَةٌ ، فَأَنْتَ حُرٌّ عَنْهَا وَجَزَّ نَاصِيَتَهُ وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) بِقَتْلِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِهِ بِبِئْرِ مَعُونَةَ) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (ﷺ) «أَنْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ – يَعْنِي أَفْلَتَّ – وَلَمْ تُقْتَلْ كَمَا قُتِلُوا» ، وَلَمَّا دَنَا عَمْرٌو مِنَ الْمَدِينَةِ مُنْصَرِفًا مِنْ بِئْرِ مَعُونَةَ لَقِيَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي كِلَابٍ ، فَقَاتَلَهُمَا ثُمَّ قَتَلَهُمَا، وَقَدْ كَانَ لَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) أَمَانٌ ، فَوَدَّاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، وَهُمَا الْقَتِيلَانِ اللَّذَانِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) بِسَبَبِهِمَا إِلَى بَنِي النَّضِيرِ يَسْتَعِينُهُمْ فِي دِيَتِهِمَا. قَالَ: وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ وَمَعَهُ سَلَمَةُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ حَرِيشٍ الْأَنْصَارِيُّ سَرِيَّةً إِلَى مَكَّةَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، فَعُلِمَ بِمَكَانِهِمَا ، فَطُلِبَا ، فَتَوَارَيَا، وَظَفَرَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ فِي تُوَارِيهِ ذَلِكَ فِي الْغَارِ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ بِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ ، فَقَتَلَهُ، وَعَمَدَ إِلَى خُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ ، وَهُوَ مَصْلُوبٌ ، فَأَنْزَلَهُ عَنْ خَشَبَتِهِ ، وَقَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ بَنِي الدِّيلِ أَعْوَرَ طَوِيلًا، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَسُرَّ رَسُولُ اللَّهِ(ﷺ) بِقُدُومِهِ وَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ[34] ، وكان قد بعثه النبي (ﷺ)عينا وحده فحمل خبيبا من خشبته وقال ابن عبد البر: كان من رجال العرب نجدة وجرأة وكان رسول الله(ﷺ) يبعثه في أموره توفى بالمدينة في خلافة معاوية [35].

المطلب الثاني : مساهماتهم في الغزوات :

قبل الحديث عن غزوات العهد النبوي لابد من تعريف الغزوة لغة والاصطلاح :

لغة: تعني (غزو)(غَزَوْتُ الْعَدُوَّ) قَصَدْتُهُ لِلْقِتَالِ غَزْوًا وَهِيَ الْغَزْوَةُ وَالْغَزَاةُ وَالْمَغْزَاةُ وَالْغَزَوَاتُ وَالْمَغَازِي (وَالْغَازِي)[36] ، وجمع الغَزْوة غَزَواتٌ وقيل غزو : غَزَوْتُ أَغزُو غَزْواً والواحدة غَزْوةٌ ورجلٌ غَزَوِيٌّ أي غَزّاءٌ والمَغْزاةُ والمغازي : مَواضِعُ الغَزْوِ وتكون المغازي مَناقِبُهم وغَزَواتُهم[37].

وقيل ايضا (غزا) الْعَدو غزوا وغزوانا سَار إِلَى قِتَالهمْ وانتهابهم فِي دِيَارهمْ فَهُوَ غاز غزَاة وغزى وغزي وَالشَّيْء غزوا طلبه وقصده وَيُقَال عرفت مَا يغزى من هَذَا الْكَلَام مَا يُرَاد وَفُلَان بفلان اختصه من بَين أَصْحَابه[38].

الاصطلاح : كل ما خرج النبي (ﷺ) فيه سماه المؤرخون (غزوة) سواء حارب فيها أم لم يحارب، وسموا ما خرج فيه أحد قادته سرية[39].

يتضح في حياة النبي(ﷺ) في المدينة بعث السرايا ، وتجهيز الجيوش للجهاد في سبيل الله ، وقضى بين الناس بالحق ، وولى من شاء على أي عمل أراد ، وتولى تعليم الناس أمور دينهم ودنياهم ، وجمع الأموال ، وقسم الغنائم ، وفي كل ذلك لا يرد له أمر ، لأن رد أمره (ﷺ) كفر صريح أو كما أطلق عليها المؤرخون غزوات النبي (ﷺ) بدأت مع ظهور الدين الإسلامي بعد هجرة الرسول (ﷺ) إلى يثرب (المدينة المنورة) وتأسيسه الدولة الإسلامية فيها ، في ذلك الوقت شرع للمسلمين الجهاد ، إذ أن هذه الغزوات ومع

اختلاف اسبابها جاءت بالتوافق مع مبدأ الحرب الدينية من مفهوم إسلامي أو ما يطلق عليه الجهاد من ناحية أخرى ، وهنا لابد من التعرف عن عدد الغزوات فلقد بينت مصادر التاريخ الاسلامي ان الرسول (ﷺ) غزا خمْسا وَعشْرين غَزْوَة بِنَفسِهِ وَقيل سبعا وَعشْرين وَلم يُقَاتل إِلَّا في تسع [40]. وخلال هذه الغزوات التي قام بها الرسول الكريم (ﷺ) نورد نماذج مساهمات لبعض ابناء الصحابة(ﷺ) منها كما يلي

1-الصحابي ابن الصحابي أبو ليلى الأنصاري والد عبد الرحمن اختلف في اسمه، فقيل: بلال بن بليل ، داود بن بليل بن بلال بن أحيحة بن الجلاح الأنصاري الأوسي ، صحب النبي (ﷺ) وشارك معه أحدا وما بعدها من المشاهد(اي جميع غزوات الرسول(ﷺ))، ثم انتقل إلى الكوفة ، وله بها دار في جهينة وشهد هو ابنه عبد الرحمن مع على بن أبي طالب مشاهده كلها[41] .

2-دور الصحابي بن الصحابي أُبي بْن ثابت بْن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة النجاري. الذي شارك بدْرًا وأحدًا وقتل يوم بئر معونة شهيدا فِي صَفَرٍ عَلَى رَأْسِ سِتَّةٍ وَثَلاثِينَ شَهْرًا من الهجرة وليس له عقب[42].

3-كما شارك للصحابي بن الصحابي أَوْسِ بْنِ ثَابِتٍ ، الذي آخَى رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) بَيْنَهُ وبين عثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَكان في بَدْرًا، وَأُحُدًا، وَالْخَنْدَقَ، وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، وَتُوُفِّيَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ (ﷺ) بِالْمَدِينَةِ، وَلَهُ عَقِبٌ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، [43].

4-شارك الصحابي ابن الصحابي ثابت بْن ثَعْلَبَة بْن زَيْد بْن الْحَارِث بْن حرام بن كعب بدْرًا وأحدًا والخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة ويوم الطائف ،وقتل يومئذٍ شهيدًا[44].

5-شارك الصحابي ابن الصحابي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ مَعَ أَبِيهِ حِينَ أَتَوا رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، فَأَسْلَمَا جَمِيعًا، وَغَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) مَكَّةَ وَحُنَيْنٍ، وَثَبَتَ يَوْمَئِذٍ حِينَ وَلَّى النَّاسُ مُنْهَزِمِينَ فِيمَنْ ثَبَتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وَأَصْحَابِهِ، وَلَمْ يَزَلْ مَعَ أَبِيهِ مُلَازِمًا لِرَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى[45].

6-دور الصحابي بن الصحابي الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الأنصاري، ثم الأوسيّ، ابن أخي سعد بن معاذ سيد الأوس، شارك في حصار الخندق قال عنة علقمة بن وقّاص عن عائشة : (خرجت يوم الخندق فسمعت حسّا فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنّه) ، دان قد شهد بدرا، واستشهد يوم أحد، وهو ابن ثمان وعشرين سنة[46].

7- كما شارك الصحابي الحارث بن ثابت بن سفيان بن عدي بن عمرو بن امرئ القيس ابن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب ، مع رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يوم أحد وقتل خلالها شهيدًا[47] .

8- كان الصحابي بن الصحابي خزيمة بن أوس بن يزيد ابن أصرم الأنصاريّ النجاري ، شارك بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وتوفي فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ (ﷺ)[48] .

9-كذلك كان للصحابي خَوات بن جُبَير بن النُّعْمَان الْأَنْصَارِيّ الْمَدِينِيّ الذي شارك بَدْرًا مَعَ رَسُول الله (ﷺ) وَضرب لَهُ بسهمه يَوْم بدر وَهُوَ الَّذِي ردف النَّبِي (ﷺ) يَوْم خرج إِلَى بدر فَرده النَّبِي (ﷺ) من الروحاء لأنه اشْتَكَى وَهُوَ من اهل الْمَسْجِد وَهُوَ من المطهرين وَهُوَ الَّذِي أرْسلهُ النَّبِي (ﷺ) إِلَى بني قُرَيْظَة مَعَ سعد بن عبَادَة وَسعد بن معَاذ وَعبد الله بن رَوَاحَة [49] كان في خَرَجَتة إِلَى بَدْرٍ، بِالرَّوْحَاءِ[50] ، أَصَابَهُ نَصِيْلُ حَجَرٍ، فَكُسِرَ، فَرَدَّهُ رَسُوْلُ اللهِ (ﷺ) إِلَى المَدِيْنَةِ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ، فَكَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا[51].

10-دو الصحابي سلمة بن ثابت بن وقش الأنصاري من بني عبد الأشهل ، أخوه عمرو بن ثابت[52] ، شارك ببدرً، وقتل بأحد قال يونس: وقتل يوم أحد من المسلمين من الأنصار من بني عبد الأشهل: سلمة [53] قال شيخنا في الإصابة انه بدري[54].

11- كما شارك الصحابي سليط بْن ثابت بْن وقش الأنصاري بأحد[55] ، قال أَبِي الْأَسْوَدِ، بإسناده عَنْ عُرْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ(ﷺ) مِنَ الْأَنْصَارِ[55].

12-الصحابي سليم بن الْحَارِث بن ثَعْلَبَة بن كَعْب الْأَنْصَارِيّ شهد بَدْرًا وَقيل إِنّه أَخُو الضحّاك بن الْحَارِث بن ثَعْلَبَة وَقيل هُوَ عبد لبني دِينَار بن النجار[56] .

13-كذلك الصحابي سليم بْن ثابت بْن وقش بْن زغبة. الذي كان له اثر حيث، شارك أحدا والخندق، والحديبية وخيبر، وقتل يَوْم خيبر (7هـ) شهيدًا[57] .

14- للصحابي شَدَّاد بن أَوْس بن ثَابت بن الْمُنْذر بن حرَام بن عَمْرو نصيب في غزوات النَّبِي (ﷺ) في غزوة بَدْرًا توفى بفلسطين سنة (59هـ) وَهُوَ ابْن (75) سنة ، قَالَ ابْن سعد : توفّى فِي آخر خلَافَة مُعَاوِيَة بن ابي سفيان[58].

15-شارك الصحابي عمرو بْن ثابت بْن وقش بْن زغبة بْن زعوراء الأشهلي. يَوْم أحد، وسقط قتيلا وشهد له النَّبِيّ(ﷺ) بالجنة[59].

16- الصحابي بن الصحابي عياض بن عمرو ابن بليل بن أحيحة بن الجلاح الأنصاري شارك في غزوات عصر النبوة قال العدويّ: شهد أحدا وما بعدها، وكانت له صحبة، وهو جدّ أيوب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عياض صديق العمري الزاهد[60].

17- كان الصحابي بن الصحابي معن بن يزيد بن الأخنس السلمي نصيب من تلك الغزوات التي فيها شهد هو وأبوه وجدّه بدراً قال: ولا نعلم أحدا شهد هو وابنه وابن ابنه مسلمين إلا الأخنس[61].

18-شارك الصحابي يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَأُمُّهُ مُنْيَةُ بِنْتُ جَابِرٍ، أَسْلَمَ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ وَأَبُوهُ وَأَخُوهُ وَأُخْتُهُ نَفِيسَةُ بِنْتُ مُنْيَةَ عَامَ الْفَتْحِ ، وَشَهِدَ يَعْلَى حصار الطَّائِفَ وَحُنَيْنٍ(8هـ) وَتَبُوكَ(9هـ) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ(ﷺ)[62].

19-الصحابي قيس بن سعد بن عباده صحابي جليل كان سخياً كريماً داهية صاحب رأى ومكيدة في الحرب[63] ، شارك في غزوة تبوك(9هـ) قال ابن الاثير بأسناده عن ابن شهاب ، قال : كان قيس حامل راية الأنصار مع رسول الله (ﷺ) ، وكان له قصة في جيش العسرة[64] : أنه كان في ذلك الجيش ، وأنه كان ينحر ويطعم حتى استدان بسبب ذلك، ونهاه أمير الجيش وهو أبو عبيدة[65] .

20- كما شارك الصحابي يعلى بن امية (ﷺ)[66] كان ممن شارك في تبوك قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) جَيْشَ الْعُسْرَةِ[67] ، وَكَانَ مِنْ أَوْثَقِ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي ، فَكَانَ لِي أَجِيرٌ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا إِصْبَعَ صَاحِبِهِ ، فَانْتَزَعَ إِصْبَعَهُ ، فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ فَسَقَطَتْ ، فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ)[68] .

الخاتمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آلة وصحبه أجمعين . أما بعد :

وبعد الانتهاء من هذا البحث المتواضع الذي تناولت فيه (اسهامات ابناء الصحابة في السرايا والغزوات في عصر النبوة (نماذج مختارة) ، وأهمّ النتائج الاتي:

1. أن محمد بن عبد الله الرسول(ﷺ) الأمي الأمين هو أشجع الثقلين، وبطل كل ميادين الشجاعة قاطبة، فلم يجبن ولم يتراجع وقاتل في كل الغزوات فلم يتقهقر حين تراجع الفرسان، ولم يجبن حين اجتمعت عليه سبول الكماة من المشركين، ولم يفرع أو يجرع حين جاء الكفر بحده وحديده من كل حدب وصوب. وتصدى الجموع الكفر ببسالة مقطوعة النظير مع صحابته من ابناء الصحابة الفوارس الأبطال الذين حموا الدين بصدورهم، وسقوا الأرض من دمائهم الظاهرة الركبة حتى أدخلوه الإسلام في كل بيت من المشرق حتى المغرب
2. إن لأبناء الصحابة (ﷺ) لهم دوراً بارزاً وجهود عظيمة في حفظ الدين ونصرته ، من خلال وتقديم أموالهم وأنفسهم رخيصة في سبيل الله تعالى .
3. تجد في سيرة ابناء الصحابة صوراً كثيرة من التضحية (ﷺ) إذ تجلّت صور التضحية بوقوف الصحابة مجاهدين في المعارك ، مُقدمين أرواحهم في سبيل الله ، وحموا الاسلام وأقاموا العدل في البلاد فساد السلام نفوس الجميع من خلال الانتصارات المسلمين التي توالت الواحدة تلوى الاخرى بعصر النبوة.
4. لقد تميّز الصحابة (ﷺ) بسعة صدرهم، ورجاحة عقلهم ، وحرصهم المتميز على الاستيعاب الدقيق الشامل لكلِّ ما عَلَّمهم إياه الرسول الكريم (ﷺ) من القرآن والسنة النبوية ، لذا نجد لهم مشاركات في عديد من المجلات الاخرى

5- بين بحثنا أيضا أن ابناء الصحابة (ﷺ) كلهم عدول ، وذكرنا في ذلك أقوال العلماء خير برهان .

المراجع

الهوامش:

(1) ابن منظور، لسان العرب ، ج1 ، ص519 .

(2) الزبيدي ، تاج العروس ، ج3 ، ص519 .

(3) المصدر نفسة ، ج3، ص186 .
(4) العلائي ، تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة ، ص32 .
(5) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ،ج1–ص51
(6) الزركشي ، البحر المحيط في أصول الفقه ، ج6 ، ص 190 .
(7) الحموي ، المصباح المنير ، ج1 ، ص333 .
(8) ابن حجر ، الاصابة في تميز الصحابة ، ج1، ص158 .
(9) ابن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج7، ص3 ؛ العبيدي ، الصحابة الذين فتحوا بلاد ما وراء النهر واقليم الديلم واقليم الرحاب ، ص36 .
(10) سورة الاحزاب الآية : 40 .
(11) سورة ال عمران الآية : 164 .
(12) ايوب ، الحديث في علوم القرآن والحديث ، ج1، ص233–234 .
(13) الدليمي ، الصحابة ومكانتهم عند المسلمين ، ص17 .
(14) سورة الحديد الآية : 10 .
(15) الجويني ، البرهان في أصول الفقه ، ج1 ، ص242 .
(16) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ج1 ، ص46 ؛ الشحود ، المفصل في علوم الحديث ، ج1 ، ص430 .
(17) سورة ال عمران الآية : 110 .
(18) الشحود ، المفصل في علوم الحديث ، ج1 ، ص287 .
(19) سورة التوبة الآية : 100 .
(20) ابن حجر ، الاصابة ، ج1، ص162 .
(21) الازهري، تهذيب اللغة، ج13،ص39 ؛ابن منظور، لسان العرب ،ج14 ،ص383.
(22) ابن السكيت ، كتاب الألفاظ ، ج1 ، ض36 ؛ المرسي ، المحكم والمحيط الأعظم ، ج1 ، ص570 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج14 ، ص383 .
(23) الكجراتي ، مجمع بحار الأنوار ، ج3 ، ص65 .
(24) الدينوري ، غريب الحديث ، ج1 ، ص227 ؛ البعلي ، المطلع على ألفاظ المقنع ، ج1 ، ص254 .
(25) ابي فارس ، في ظلال السيرة النبوية غزوة بدر الكبرى ، ص12 .
(26) الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج4 ، ص6 .
(27) ابن الاثير، أسد الغابة ، ج1 ، ص28 .
(28) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص207– 209 ؛ سليمان ، الخدع العسكرية للمسلمين في صدر الاسلام ، ص62 .
(29) العمري ، غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية الشمالية ، ج1 ، ص20 .
(30) سورة المؤمنون الآية : 115 .
(31) ابن الاثير ، اسدا لغابة ، ج1 ، ص155 .
(32) القنوني ، أودية السّراة ، تصبّ إلى البحر في أوائل أرض اليمن ، من جهة مكة ، ، ينظر : ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج3 ، ص1129 .
(33) سورة النساء الآية : 94 .
(34) ابن الاثير ، أسد الغابة ، ج1 ، ص335–336 .

(35) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص248 .
(36) السخاوي ، التحفة اللطيفة ، ج2 ، ص37 .
(37) الخوارزمي ، المغرب في ترتيب المعرب ، ج32 ، ص339 ؛ الفراهيدي ، العين ، ج4 ، ص433-434 .
(38) مصطفى ، المعجم الوسيط ، ج2 ، ص652 .
(39) مصطفى ، المعجم الوسيط ، ج2 ، ص652 .
(40) الجميلي ، غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ج1 ، ص14 .
(41) التركي ، مسؤولية الدول الإسلامية عن الدعوة ، ج1 ، ص42 .
(42) ابن الاثير ، أسد الغابة ، ج6 ، ص246 .
(43) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص382 .
(44) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 3 ، ص503 .
(45) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص428-429 .
(46) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 4 ، ص55 .
(47) أبو نعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج1 ، ص304 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص281 .
(48) ابن مندة ، معرفة أسامي أرداف النبي ج1- ص88 .
(49) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3، ص373 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج2 ؛ ص449 .
(50) الرّوحاء : وهو الموضع الذي نزل به تبّع حين رجع من قتال أهل المدينة يريد مكة، فأقام بها وأراح فسمّاها الروحاء ، ينظر : ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج2 ، ص637 .
(51) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج2 ، ص330 .
(52) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج2 ، ص640 .
(53) السخاوي ، التحفة اللطيفة ، ج1 ، ص413 .
(54) ابن حجر ، الإصابة ، ج4 ، ص629 .
(55) ابن الاثير ، أسد الغابة ، ج2 ، ص535 .
(56) أبو نعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج3 ، ص1433 .
(57) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج15 ، ص209 .
(58) ابن الاثير، أسد الغابة ، ج 2 ، ص292 .
(59) الكلاباذي ، الهداية والإرشاد ، ج1 ، ص351 .
(60) ابن الاثير، أسد الغابة ، ج1 ، ص253 .
(61) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص283 .
(62) ابن حجر ، الإصابة ، ج1 ، ص191-192 .
(63) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص202 .
(64) جَيْشَ الْعُسْرَةِ : الجيش الذي امر الرسول الله (ﷺ) جد في سفره الناس بالجهاز والإنكماش وحض أهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله فحمل رجال من أهل الغنى واحتسبوا وأنفق عثمان بن عفان في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد مثلها. فقال رسول الله ﷺ : (اللهم أرض عن عثمان فإني عنه راض) ، ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص5 ، ص197-320 .
(65) أسد الغابة ، ج4 ، ص403 ؛ الشنقيطي ، نزهة الأفكار في شرح قرة الأبصار ، ج2 ، ص245 ؛ المباركفوري ، الرحيق المختوم ، ص425 .

(66) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ص24 ، ص212 .
(67) الذهبي ، المقتنى في سرد الكنى ، ح1 ، ص208 .
(68) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص456 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ح74، ص187 .

مصادر

القران الكريم

أولاً : المصادر الاولية :

❖ ابن الأثير ، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد الجزري (ت630هـ)
1. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الفكر ، (بيروت – 1409هـ) .
❖ الازهري ، أبو منصور محمد بن أحمد (ت370هـ)
2. تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، ط1، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت–2001م) .
❖ البعلي ، أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي أبو عبد الله شمس الدين (ت709هـ)
3. المطلع على ألفاظ المقنع ، تحقيق : محمود الأرناؤوط واخرون ، ط1، مكتبة السوادي للتوزيع ، (بلام– 1423هـ) .
❖ الجويني ، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (ت478هـ)
4. البرهان في أصول الفقه ، تحقيق : صلاح بن محمد بن عويضة ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1418هـ) .
❖ ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي أبو الفضل الدمشقي (ت852هـ)
5. الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وآخرون ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1415هـ) .
6. فتح الباري شرح صحيح البخاري ،تح :محمد فواد عبد الباقي ، دار المعرفة (بيروت–1379هـ) .
❖ الحموي ، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت770هـ)
7. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المكتبة العلمية ، (بيروت– بلات) .
❖ الحميري ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت900هـ)
8. الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق : احسان عباس ، ط2 ، مؤسسة ناصر(بيروت – 1980م) .
❖ الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت463هـ)
9. تاريخ بغداد ، تحقيق : أبو عبدالله السورقي واخرون ، المكتبة العلمية ، (المدينة المنورة–بلات) .
❖ الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276هـ)
10. غريب الحديث ، تحقيق: عبد الله الجبوري ، ط1، مطبعة العاني ، (بغداد–1397هـ) .
❖ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ)
11. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط2 ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – 1993م) .
12. سير أعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة – 1427هـ) .
13. المقتنى في سرد الكنى ، تحقيق : محمد صالح عبد العزيز المراد ، ط1، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ، (الرياض– 1408هـ) .
❖ الزبيدي ، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت1205هـ)
14. تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (بلام – بلات) .
❖ الزركشي ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت794هـ)
15. البحر المحيط في أصول الفقه ، ط1 ، دار الكتبي ، (بلام–1414هـ) .
❖ السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ)

16. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ط1 ، المكتبة العلمية ، (بيروت–1414هـ).
❖ ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت230هـ)
17. الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، ط1 ،دار صادر،(بيروت–1968م).
❖ ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت244هـ)
18. كتاب الألفاظ ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، ط1، مكتبة لبنان ناشرون ، (بيروت–1998م) .
❖ الصالحي ، محمد بن يوسف (ت942هـ)
19. سبل الهدى والرشاد ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود واخرون ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1414هـ/1993م) .
❖ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت764هـ)
20. الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار التراث ، (بيروت – 2000م) .
❖ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الآملي (ت310هـ)
21. تاريخ الرسل والملوك ، ط2، دار التراث ، (بيروت–1387هـ).
❖ ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد النميري (ت463هـ)
22. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط1 ، دار الجيل ، (بيروت–1412هـ) .
❖ ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن عبـد الحق، ابن شمائل القطيـعي البغدادي الحنبلي (ت739هـ)
23. مراصد الاطِّلاع على أسمـاء الأمكنـة والبقـاع ، ط1، دار الجيـل (بيروت–1412هـ).
❖ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ)
24. تاريخ دمشق، تحقيق:عمر بن غرامة العموري،دار الفكر،(بيروت– 1995م).
❖ العلائي ، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي (ت761هـ)
25. تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة ، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري،ط1، دار العاصمة، (الرياض–1410هـ).
❖ الفراهيدي ،أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو البصري (ت170هـ)
26. العين ، تحقيق : مهدي المخزومي واخرون ، دار ومكتبة الهلال ، (بلام–بلات) .
❖ الكجراتي ، جمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي(ت986هـ)
27. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار ، ط3، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (الهند –1387هـ) .
❖ الكلاباذي ، أبو نصر البخاري احمد بن محمد بن الحسين (ت398هـ)
28. الهداية والرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط1 ، دار المعرفة ، (بيروت – 1407هـ) .
❖ الكلاعي ، أبو الربيع سليمان بن موسى الأندلسي (ت634هـ)
29. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء ﷺ ، تحقيق : محمد كمال الدين عز الدين علي ، ط1 ، عالم الكتب ، (بيروت–1417هـ) .
❖ المرسي ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت458هـ)
30. المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1421هـ) .
❖ المُطَرِّزِيّ ، ابو الفتح ناصر بن عبد السيد أبى المكارم بن على (ت610هـ)
31. المغرب في ترتيب المعرب ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – بلات) .
❖ ابن مندة ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي (ت511هـ)
32. معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، ط1، مطبعة المدينة للتوزيع والنشر ، (بيروت–1410هـ) .
33. معرفة الصحابة ، تحقيق : عامر حسن صبري ، ط1 ، (الإمارات–1426هـ).

❖ ابن منظور ، محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت711هـ)

34. لسان العرب ، ط3 ، دار صادر ، (بيروت – بلات) .

❖ أبو نعيم الاصبهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد (ت430هـ)

35. معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، ط1، دار الوطن ، (الرياض – 1419هـ) .

❖ ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك ابن هشام بن أيوب الحميري (ت218هـ)

36. السيرة النبوية ، تحقيق : طه عبد الرؤوف ، دار الجبل ، (بلام–1411هـ).

ثانياً : المراجع الحديثة :

❖ ايوب ، حسن محمد أيوب (ت1429هـ)

37. الحديث في علوم القرآن والحديث،ط2، مكتبة دار السلام ، (الإسكندرية–1425هـ) .

❖ التركي ، عبد الله بن عبد المحسن

38. مسؤولية الدول الإسلامية عن الدعوة، ط1 ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، (بلام–1416هـ) .

❖ الجميلى ،السيد الجميلى

39. غزوات النبي ﷺ ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت– 1416هـ).

❖ الدليمي ، محمود عيدان أحمد الدليمي

40. الصحابة ومكانتهم عند المسلمين ، رسالة ماجستير في العلوم الإسلامية غير منشورة ، (بلام–بلات) .

❖ سليمان ، ابو ريدة جمال احمد

41. الخدع العسكرية في صدر الاسلام (1–132هـ/622–749م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة غزة ، كلية الآداب ، 2009م .

❖ الشحود ، علي بن نايف

42. المُفصَّلُ في علوم الحديث ، (بلام – بلات) .

❖ الشنقيطي ، عبد القادر بن محمد بن محمد سالم (ت1337هـ)

43. نزهة الأفكار في شرح قرة الأبصار، تحقيق : جماعة من ذوي المؤلف ، (موريتانيا –1422هـ/2001م) .

❖ ابي فارس ، محمد عبد القادر

44. في ظلال السيرة النبوية غزوة بدر الكبرى محمد عبد ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، (بلام–1402هـ) .

❖ المباركفوري ، صفي الرحمن (ت1427هـ)

45. الرحيق المختوم ، ط1 ، دار الهلال ، (بيروت–بلات) .

❖ مصطفى ، إبراهيم واخرون

46. المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، (بيروت – بلات) .

❖ العمري ، بريك بن محمد بريك أبو مايلة

47. غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية الشمالية ، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة – 1424هـ) .

❖ العبيدي ، احمد مطر خضير

48. الصحابة الذين فتحوا بلاد ما وراء النهر واقليم الديلم واقليم الرحاب ، ط1، اطروحة دكتوراه منشورة ، دار امجد للنشر والتوزيع ، (عمان–2018م) .